جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعـــــداد
عمرو مختار مرسي أحمد
مدرس بكلية التعليم المستمر – الجامعة الأمريكية

إشراف

الأستاذ الدكتور
مصطفى رسلان رسلان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور
سيد رجب محمد
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٤٠ هـ – ٢٠١٨ م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

اســـم الباحث: عمرو مختار مرسي أحمد.

عنوان الرسالة: "برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقيـن بغيرها"

الدرجـــة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

القسم المانح للدرجة: المناهج وطرق التدريس.

اسم الكليـــــة: كلية التربية.

الجـــــامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: ١٩٩٨.

سنة المنح: ٢٠١٨.

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة دكتوراه

اسم الباحث : عمرو مختار مرسي أحمد

عنوان الرسالة: " برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها".

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص مناهج وطرق التدريس)

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور	**الدكتور**
مصطفى رسلان رسلان	**سيد رجب محمد**
أستاذ المناهج وطرق التدريس	**مدرس المناهج وطرق التدريس**
كلية التربية – جامعة عين شمس	**كلية التربية – جامعة عين شمس**

تاريخ المناقشة: / / ٢٠١٨ م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ	**ختم الإجازة**
/ / ٢٠١٨م	
موافقة مجلس الكلية	موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٨م	/ / ٢٠١٨

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: عمرو مختار مرسي أحمد

عنوان الرسالة: " برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها".

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

لجنة الحكم والمناقشة

١- أ.د. زينب على النجار (مناقشا ورئيسا)
أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة عين شمس

٢- أ.د. مصطفى رسلان رسلان (مشرفا)
أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة عين شمس

٣ – أ.د. محمد محمود موسى (مناقشا)
أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة بني سويف

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ **ختم الإجازة**

/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٨م / / ٢٠١٨

"برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها" عمرو مختار مرسي أحمد

دكتوراه الفلسفة في التربية – جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

مستخلص

هدف البحث الحالي تحديد فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بمراجعة الأدبيات التي تناولت بناء برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأدبيات التي تناولت مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء، وأعدت قائمة تتضمن مهارات فهم المقروء اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات فهم المقروء، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام الباحث ببناء برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية، وقد هدف البرنامج إلى تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها تلك المهارات المستندة إلى تحديد الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات، والتي تضمنت ثلاثة معايير وهي: فهم تفاصيل النص المقروء، فهم دلالات النص المقروء، فهم الأدلة والحجج في النص المقروء. وقد تكونت مجموعة البحث من مجموعة واحدة طبق عليها الاختبار قبليا وبعديا وتتبعيا.

وقد توصل البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم المقروء لدى مجموعة البحث؛ حيث تشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات فهم المقروء ككل لصالح التطبيق البعدي، كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في اختبار مهارات فهم المقروء ككل.

كلمات مفتاحية: القراءة الاستراتيجية – مهارات فهم المقروء– اللغة العربية – الناطقين بغيرها.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى البحث	**١-١١**
أولا – مقدمة البحث	٢
ثانيا – الإحساس بالمشكلة	٥
ثالثا – تحديد المشكلة	٧
رابعا – حدود البحث	٨
خامسا – تحديد المصطلحات	٨
سادسا – خطوات البحث وإجراءاته	٩
سابعا – أهمية البحث	١٠
الفصل الثاني: مدخل القراءة الاستراتيجية وتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها	**١٢-٧٣**
البعد الأول: طبيعة فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها – المفهوم والأهمية والمستويات والمهارات	١٢
أولا– مفهوم فهم المقروء	١٢
ثانيا– أهمية فهم المقروء	١٤
ثالثا– مستويات فهم المقروء ومهاراته	١٦
البعد الثاني: التوجهات الحديثة في تعليم القراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: المداخل والاستراتيجيات	٣٠
أولا– المداخل الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها	٣٠
ثانيا– الاستراتيجيات الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها	٤٨
البعد الثالث: مدخل القراءة الاستراتيجية: المفهوم والأهمية والأسس	٦٠
أولا– مفهوم مدخل القراءة الاستراتيجية	٦٠
ثانيا– أهمية مدخل القراءة الاستراتيجية	٦١
ثالثا– أسس مدخل القراءة الاستراتيجية	٦٣
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها	**٧٥-١٠٤**
البعد الأول: بناء البرنامج	٧٥
أولا– أهداف البرنامج	٧٥

الموضوع	الصفحة
ثانيا– أسس بناء البرنامج	٨٨
ثالثا– محتوى البرنامج	٩٠
رابعا– الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج	٩٢
خامسا– الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج	٩٢
سادسا– أدوات التقويم	٩٢
سابعا– البرنامج ودليلا المعلم والمتعلم	٩٣
البعد الثاني: تطبيق البرنامج	٩٤
أولا– التصميم التجريبي المستخدم في البحث	٩٤
ثانيا– اختيار مجموعة البحث	٩٤
ثالثا– التطبيق القبلي للاختبار	٩٤
رابعا– تدريس البرنامج	٩٤
خامسا– ملحوظات على تدريس البرنامج	١٠٣
سادسا– التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي للاختبار	١٠٣
سابعا– المعالجة الإحصائية للنتائج	١٠٣
الفصل الرابع: نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياته، ومقترحاته	**١٠٦–١٢٧**
البعد الأول: نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها	١٠٦
البعد الثاني: توصيات البحث، ومقترحاته	١٢٧
خاتمة البحث: ملخص البحث، وأهم نتائجه	**١٢٩– ١٢٣**
أولا– ملخص البحث	١٢٩
ثانيا– أهم النتائج	١٣٢
قائمة المصادر والمراجع	**١٣٤–١٤٣**
أولا– المراجع العربية	١٣٤
ثانيا– المراجع الأجنبية	١٤٠
ملاحق البحث	**١٤٥–٣٢٨**
استطلاع رأي المعلمين حول تعرف واقع تنمية مهارات فهم المقروء	١٤٥
استطلاع رأي حول مهارات فهم المقروء اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتقدم)	١٤٨
قائمة مهارات فهم المقروء في صورتها النهائية	١٥٣

الموضوع	الصفحة
البرنامج القائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتقدم) ودليل تدريسه	١٥٤
دليل المتعلم لاستخدام برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتقدم)	٢٥٥
اختبار مهارات فهم المقروء لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتقدم)	٣٠٨
المواصفات النسبية لاختبار مهارات فهم المقروء	٣٢٣
نموذج إجابة اختبار مهارات فهم المقروء	٣٢٥
خطاب إفادة بتطبيق برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتقدم)	٣٢٨

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	موصفات المستوى المتقدم الأدنى C1– فهم المقروء	٢٠
٢	موصفات المستوى المتقدم الأعلىC2 – فهم المقروء	٢١
٣	العلاقة بين مدخل القراءة الاستراتيجية وبين مهارات فهم المقروء	٧١
٤	نتائج استبانة مهارات فهم المقروء	٧٩
٥	الإطار الزمني لتنفيذ البرنامج المقترح	٩١
٦	بيان طبيعة المستوى ومجموعة البحث وعدد المتعلمين	٩٤
٧	التوصيف الموضوعي والزمني لبرنامج تنمية مهارات فهم المقروء	٩٥
٨	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم المقروء	١٠٨
٩	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم تفاصيل النص المقروء	١١١
١٠	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم دلالات النص المقروء	١١٤
١١	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم الأدلة والحجج في النص المقروء	١١٦
١٢	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في الدرجة الكلية للاختبار	١١٨
١٣	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم تفاصـــيل النص المقروء	١١٩
١٤	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والقياس التتبعي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم دلالات النص المقروء	١٢٢
١٥	نتائج اختبار(z) لدلالة الفرق بين متوســـطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والقياس التتبعي في الدرجة الكلية لبعد مهارات فهم الادلة والحجج في النص المقروء	١٢٤

فهرس الأشكال

م	عنوان الشكل	الصفحة
١	نموذج مدخل القراءة الاستراتيجية الذاتية	٦٧
٢	نموذج القراءة الاستراتيجية التعاونية	٧٠
٣	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس والبعدي للاختبار ككل	١٠٩
٤	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس والبعدي في مهارات فهم تفاصيل النص المقروء	١١٢
٥	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس والبعدي في مهارات فهم دلالات النص المقروء	١١٥
٦	الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس والبعدي في مهارات فهم الادلة والحجج في النص المقروء	١١٧
٧	الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس والتتبعي للاختبار ككل	١١٩
٨	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي البعدي والتتبعي في مهارات فهم تفاصيل النص المقروء	١٢١
٩	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس والتتبعي في مهارات فهم دلالات النص المقروء	١٢٣
١٠	الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي البعدي والتتبعي في مهارات فهم الادلة والحجج في النص المقروء	١٢٥

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

أولا- مقدمة البحث

ثانيا- الإحساس بالمشكلة

ثالثا- تحديد المشكلة

رابعا- حدود البحث

خامسا- تحديد المصطلحات

سادسا- خطوات البحث وإجراءاته

سابعا- أهمية البحث

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

هدف هذا الفصل إلي تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلتها، وتطلب ذلك عرض مقدمة يتضح من خلالها أهمية اللغة – وكذا أهمية اللغة العربية– ودورها في حياة الفرد والمجتمع، ثم أهمية القراءة – كفن من فنون اللغة العربية– وما تحققه من فوائد في حياة الفرد، وضرورة ربطها بمهارات الفهم؛ ومن ثم أهمية مهارات فهم المقروء ودورها في حياة الفرد بصـــفة عامة، ولمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصـــفة خاصــة، ثم أهمية مدخل القراءة الاستراتيجية كاتجاه حديث ينمي مهارات فهم المقروء، ثم عرض قصـور الاهتمام بمهارات فهم المقروء، كما عرض الفصـــل : الإحســـاس بالمشـــكلة وتحديدها، وبيانا بحدودها، وتحديدا لمصـــطلحاتها، وتوضـــيحا للخطوات والإجراءات التي ســـارت فيها؛ حلا لمشـــكلتها، وإجابة عن تساؤلاتها، ثم قدم تبيانا بأهميتها، ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي :

أولا– مقدمة البحث:

تعد اللغة من أهم الأدوات المعرفية؛ فهي أداة التواصل المعرفي الإنساني، وهي أهم أدوات التواصل بين الفرد وبين غيره من أفراد مجتمعه في المواقف الحياتية المختلفة، بل إنها أداة من أدوات الفهم والإفهام والتعليم والتعلم، وعليها يُعتَمَدُ في تعليم المتعلمين شتى المعارف، والانغماس في الأنشطة الحياتية.

كما أن تعلم لغات الأمم الأخرى وسيلة لتعرف منجزات هذه الأمم، بل والإفادة منها في بناء نموذج حضـاري يقوم على معتقدات الأمة وتراثها وثقافتها، لا سـيما في عصـر العولمة، والذي يصـعب فيه أن تعيش أمة بمعزل عن الأمم الأخرى؛ ولذا أصـــبح تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها ضـــرورة ملحة في حياة البشر، فمن خلال التواصل اللغوي يستطيع الإنسان أن يشارك أقرانه وبني جنسه خبراته وأفكاره.

ومن ثم فإن هناك دوافع كثيرة أدت إلى تعلم اللغة العربية من قبل من الناطقين بغيرها، وعلى الرغم من اختلاف درجة وأهمية كل دافع، إلا أنها تؤدي مجتمعة إلى حقيقة واحدة هي زيادة الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها، وهذا يتطلب من القائمين عليها بذل ما في وسـعهم لتحقيق أقصـى ما يمكنهم من أهداف؛ خدمة للدين الإسلامي، وخدمة للغة العربية نفسها؛ حيث إن انتشار اللغة بين عدد كبير من البشـر يعطيها قوة تجعلها في مصـاف اللغات الأولى على مسـتوى العالم، ولذلك ليس ببعيد أن يتســـع نطاق تعلم اللغة العربية في المعاهد التعليمية وتعليمها؛ فاللغة العربية هي اللغة الثانية التي يتم تدريسـها إجباريًّا في بعض البلاد الإسـلامية، كما أنها اللغة الخامسـة في مجلس الأمم المتحدة.(رشـدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٢٣٧)*

*** التزم الباحث طريقة توثيق جمعية علم النفس الأمريكية (APA 6th) التالية: (الاسم واللقب مع المؤلف العربي، واللقب فقط مع المؤلف الأجنبي – سنة النشر – رقم الصفحة)**

وقد حدد المتخصـــصـــون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في ثلاثة أهداف هي: (على مدكور، ورشدي طعيمة، ٢٠١٠، ٧٠)

- أن يتعرف المتعلم خصائص اللغة العربية، وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.
- أن يمارس المتعلم اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بها، أو بصورة تقرب من ذلك.
- أن يتعرف المتعلم على الثقافة العربية، وأن يلم بخصـائص الإنسـان العربي، والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

ويتطلب ذلك وصول دارس اللغة العربية إلى المستوى الذي يمكنه من تحقيق النطق الصحيح، والفهم الجيد، والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية؛ وأن يكون قادرا على المناقشة فيما يستمع إليه، وأن يقرأ بفهم ما يقدم له من مواد تعليمية، وأن يكتب ما فهم من هذه المواد التعليمية، حتى تتحول المعارف اللغوية إلى سلوك لغوي يسهل على المتعلم ممارسته بكفاءة، وفاعلية. (محمود فرج، ٢٠١٦، ٣)

تعد القراءة هي الوسـيلة الأولي في نقل الفكر الإنسـاني، والتراث الحضـاري من جيل إلي جيل، ومن أمة إلي أمة، حيث تعد القراءة وسـيلة من وسـائل الاسـتمتاع والتقدم والنجاح، وأداة من أدوات حل المشـــكلات، ومن ثم فلا ينبغي أن تكون القراءة دون فهم؛ لأنها حينئذ تفقد معناها الصـــحيح وقيمتها الحقيقية؛ فمهارة الفهم هي المهارة المســـتهدفة من تعليم القراءة، وتعني تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة، ومعنى الجملة، وربط المعاني بعضـها بالبعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسـلسـل، كما تعني الاحتفاظ بالمعاني، والأفكار واستخدامها في أنشطة الحياة.(محمود الناقة ووحيد حافظ، ٢٠٠١، ٢٠٦)

لمهارات فهم المقروء أهمية خاصة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث تعد القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فعلى الرغم من أهمية كل من الاستماع والتحدث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرًا ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين وذلك بسبب قلة الفرص التي تتاح له لممارسة اللغة شفويًا؛ ومن ثم تصبح القراءة مهارة بديلة في التواصل اللغوي، وبواسطتها يستطيع أن يواصل المتعلم تقدمه العلمي في بقية صنوف المعرفة المختلفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبراتها المتعلم، ليست إلا فكرًا مكتوبًا أو مقروءًا تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، وقراءة هذه الرموز وسيلة تعرف مضامين هذا الفكر، بل إن القراءة تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي.(مصطفى رسلان، ٢٠٠٨، ١٣٥)

ونظرًا لأهمية تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يرى الباحث ضرورة استخدام مداخل تدريسية حديثة –كمدخل القراءة الاستراتيجية– تسهم في نمو تلك المهارات، وأن يراعي منهج تعليم اللغة العربية تقديم المواد المناسبة للارتقاء بمستوى المتعلمين المستهدفين.

ويعد مدخل القراءة الاستراتيجية أحد المداخل التي يمكن من خلالها تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بما له من أهمية كبيرة في تفعيل دور المتعلم في تناول النصوص القرائية؛ فالقراءة الاستراتيجية تسهم في تنشيط المتعلمين من خلال تحديد الهدف قبل القراءة، وانغماسهم في الفهم والمراقبة الذاتية لأنفسهم أثناء القراءة، وتقويم مهارات الفهم بعد القراءة؛ مما يساعدهم في فهم المعلومات المتضمنة في النص المقروء والتنبؤ بما فيه من معان؛ لتنمو مهارات فهم المقروء.

ويشير شميت وشا(Schmitt& Sha, 2009) إلى أن القراءة الاستراتيجية تتطلب من القارئ القيام بعدد من المهام، لعل أبرزها القدرة على حل المشكلات القرائية التي تحدث أثناء عملية المعالجة، والمراقبة الذاتية للفهم من خلال تحديد جوانب الانسجام وجوانب التنافر بين مصادر المعلومات، وتقييم فعالية عملية المعالجة، وتفسير رسالة الكاتب، وإمكانية التبديل بين الاستراتيجيات المستخدمة، واستمرارية المراقبة للوصول إلى تفسير مقبول ومعقول للمحتوى.(P254)

والقارئ الاستراتيجي من وجهة نظر بريسلي (Pressley, 2009) منظم ذاتيا؛ أي أنه قادر على تحليل المهام القرائية، ووضع أهداف واقعية للقراءة، واختيار استراتيجيات فعالة لتنفيذها، ومراقبة فهمه للنص، وتقييم مدى تقدمه في تحقيق أهدافه من القراءة، ولديه دافعية عالية للقراءة والتعلم، واتجاهات إيجابية نحوهما، وبمعنى آخر فهو يستخدم مهاراته الخاصة لتحقيق فهم أفضل.(P545)

ومن ثم يُوصف القراء الاستراتيجيون بأنهم يفسرون النص ويقيمونه أثناء القراءة ويراقبون عمليات الفهم القرائي، ويوظفون خبراتهم لفهم النص، والتوصل إلى استنتاجات صحيحة، ويعدلون غرضهم من القراءة حسب السياق أو المادة المقروءة، ويستخدمون استراتيجيات قرائية متعددة للحصول على فهم أعلى، وتعويض ما فاتهم من فهم، كما أنهم يقيمون أنفسهم للتأكد من فهم ما يقرؤونه، ويتذكرونه من خلال التلخيص، والأنشطة القرائية المختلفة.

فالقارئ الاستراتيجي يمارس مجموعة من السلوكيات قبل القراءة وأثناءها وبعدها، فهو قبل القراءة يكون قادرًا على تحديد أهدافه منذ البداية، ووسائله التي تساعده في تحقيق هذه الأهداف، ويقوم بعمليات التصفح والمسح، وفي أثناء القراءة يطبق مهارات تعرف الرموز بفاعلية، ويراقب فهمه، ويقوم بعمل روابط بين المفردات والجمل، وبعد القراءة يلخص رسائل الكاتب، ويعكس خبراته المعرفية على النص، ويقوم مدى فهمه لما قرأ من خلال استراتيجيات متعددة.

ويلخص إدجر (Ediger, 2006) خصائص القراء الاستراتيجيين بأنهم يركزون على المعنى، ولديهم أغراض ومهام محددة للقراءة، واستراتيجيات مناسبة لتنفيذ هذه المهام، فهم يراجعون النص لتحديد الأجزاء ذات الصلة بأغراضهم، ويستخدمون استراتيجيات متنوعة، ويقيمون فاعليتها بشكل مستمر". (P310)

يسير القارئ في ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية وفق خطة مسبقة يرتب فيها أفكاره وينظمها، ويحدد مسبقًا الهدف من قراءته، ويركز أثناء القراءة على عملية التفاعل مع النص "فالقارئ يستحضر خبراته

وعلاقاته ومعارفه السابقة وثقافته وأخلاقه وتوقعاته وأهدافه، وبعد القراءة يقيم موضوعه من حيث الشكل والأسلوب والمضمون، ومن ثم يحقق الممارسة الواعية لمهارات اللغة؛ تلك التي تتم في إطار من المعنى وليس مجرد التدريب الآلي عليها".(Yau,2009,p217)

وفى ضوء العرض السابق لأهمية القراءة الاستراتيجية يمكن القول إنها تسهم في تنمية مهارات فهم المقروء؛ وذلك من خلال ما يمارسه القارئ من سلوكيات قرائية استراتيجية أثناء تفاعله مع النص المقروء، وانخراطه في عملية الفهم؛ حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام استراتيجيات القراءة المتنوعة وبين ما يحققه المتعلمون من مستويات فهم المقروء.

إن الهدف من القراءة الاســـتراتيجية هو "مســـاعدة المتعلمين ليكونوا قراء خبراء لديهم إمكانية في الاعتماد على أنفســهم في اســتخدام الاســتراتيجيات المختلفة للقراءة من أجل التعلم، مما يفيد في التغلب على صعوبات القراءة". ***(Ae-Hwa،2002،p27)***

وباستقراء الدراسات التي تناولت مدخل القراءة الاستراتيجية فإنها قد توصلت إلى فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية كدراسة ***(Standish، Gaye، 2005, p34)***

وكذا تنمية مهارات القراءة الناقدة (علاء سعودي، ٢٠٠٩) وكذلك تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (على الحديبي، ٢٠١٢) مما يدعم فكرة البحث الحالي في استخدامه لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وعلى الرغم من أهمية القراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلا أن هناك عدة مؤشرات توضح القصور في تعليم تلك المهارة وتنميتها منها: ندرة توافر منهج محدد واضح الأهداف؛ مع غياب تصور واضح لأسسه الفلسفية والنفسية والثقافية، وندرة الموارد التعليمية المقدمة للمتعلمين غير الناطقين بالعربية، مع قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لهم، وندرة توافر المعلم الجيد المعد لغويا وتربويا وثقافيا.(على مدكور، إيمان هريدي، ٢٠٠٦، ٧٦) ومن ثم كان البحث الحالي لمعرفة مدى تأثير مدخل القراءة الاستراتيجية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثانيا- الإحساس بالمشكلة:

ونظرًا لهذا القصور في الاهتمام باستراتيجيات تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ فإن هناك شكوى من كثير من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس من ضعف بعض متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات فهم المقروء؛ فالمتعلمون في المستوى المتقدم لا يستطيعون التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحديد المعاني الضمنية التي أرادها الكاتب، ولا يفكرون فيما وراء النص المقروء، ولا يضيفون للنص معاني جديدة، ومعظم الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية للطلاب الأجانب تعتمد على القواعد والترجمة (هالة ناجي ٢٠٠٩، ٢٠). وقد تعددت وجهات نظر الباحثين والخبراء في